فدعا ابرهيم بوصيفة تامة الحسن في زي غلام عليها اقبية ومنطقة
فسقته حتى سكر ونام ثم امر بتوجيهها اليه بكل ما معها في داره

وممالحنه اسحاق وله حكاية قل لمن صد عاتبا ، ونأى عنك جانبا ،
، قد بلغت الذي اردت ، وان كنت لاعبا ،
، واعترفنا بما ادعيت ، وان كنت كاذبا ،

وقد تركت هذه الابيات خوف الاطالة وهذا القدر كاف في اخبار
اسحاق في هذا الموضع وحكي ابو الفرج انه اهديت الى الرشيد
جارية في غاية الجمال فخلي معها يوما في قصره واصطبح وكان ممن حضر
من جواريه الغنا والخدمه ما يزيد على الفي جاريه في احسن زي من الثياب
والجواهر فبلغ الخبر الى ام جعفر فعظم ذلك عليها فارسلت الى عليه
اخت الرشيد تشكوا اليها فارسلت اليها عليه لا يغيظنك هذا فوالله
لا رددته اليك وقد عزمت ان اصنع شعرا واصوغ عليه لحنا
واطرحه الى الجواري فابعثي بكل جارية عندك الي والبسيهن انواع
الثياب والجواهر حتى القي عليهن الصوت مع جواريَّ ففعلت
ام جعفر ما امرتها به عليه فلما صلى الرشيد العصر لم يشعر الا وعليه
قد خرجت من قصرها ومعها ما ينيف عن الفي جارية عليهن غرايب
اللباس وكلهن في نغمة واحدة هزج في وصل هذه الابيات

، منفصل عني وما ، قلبي عنه منفصل ،
، يا قاطعي قل لي لمن ، نويت بعدي ان تصل ،

فطرب الرشيد وقام على رجليه حتى استقبل ام جعفر ومعه عليه
وهو في غاية السرور وقال لم ار كاليوم سرورا قط وقال لمسرور

يغيظنك

الخادم لا تترك في الخزانة مالا الا نثرته على ... فكان مبلغ ما نثر في
ذلك اليوم ستة الاف الف درهم وما سمع بمثل ذلك اليوم قط وحكي
عن القاضي ابي عبد الله محمد بن عيسى انه خرج الى حضور جنازة وكان
لرجل من اخوانه منزل بقرب مقبرة قريش فعزم عليه في الميل اليه
واحضر اليه طعاما وغنت جاريته تقول

، طابت لطيب لثاتك الاقداح ، وزها بحمرة خدك التفاح ،
، واذا الربيع تبسمت ازهاره ، نمت بعرف نسيمك الارواح ،
، واذا الحنادس البست جلبابها ، فضيا وجهك في الدجى مصباح ،

فكتبها القاضي طربا بها في ظهر يده ثم خرج قال راوية البيت
ولقد رايته في الجنازة وهو يكبر وهذه الابيات على ظهر يده

ن

طماوها

وما احسن قول ابن تميم في عود

وفتاة قد راضت العود حتى ، راح بعد الجماح وهو ذليل ،
خاف من عركها اذنه ان عصاها ، فلهذا كما تقول يقول ،

اخر سقى الله ارضا انبتت عودك الذي ، زكت منه اغصان وطابت مغارس
تغني عليه الطير والعود اخضر ، وغنت عليه قينة وهو يابس

رس

وقال ابن قاضي سلمه

جات بعود يناغيها ويسعدها ، فانظر بدايع ما خصت به الشجر ،
غنت على عوده الاطيار مفصحة ، غضا فلما ذوي غنت به البشر ،
فلا يزال عليه او به طرب ، يهيجه الاعجمان الطير والوتر ،

وقال ابن حجاج

هذا ومحسنة بالعود عاشقها ، بذلك الطيب والاحسان مسرور ،

Copyright © King Saud University